

## التقريرات على )أهمية العلم في محاربة الأفكار الهدامة( للعلامة

### ابن باز | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فهذا هو الدرس الرابع عشر - 00:00:00

من برنامج الدرس الواحد الثالث امجد الدرس الواحد الثالث والكتاب المقرؤء فيه هو اهمية العلم في محاربة الافكار الهدامة للعلامة ابن باز رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اكراته لابد من ذكر مقدمتين اثننتين - 00:00:15

المقدمة الاولى المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة القدوة عبدالعزيز ابن عبد الله ابن عبدالرحمن ابن باز يكنى بابي عبد الله - 00:00:38

ويعرف لابن باز نسبة الى جد له ولقب بمفتی البلاد وشيخ الاسلام وكان رحمه الله شديد الزهد في الالقاب المقصد الثاني تاريخ مولده ولد في الثاني عشر من شهر ذي الحجة من شهر ذي الحجة - 00:01:13

سنة ثلاثين بعد الثلائة والالف المقصود الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في السابع والعشرين من محرم الحرام سنة عشرين بعد الاربع مئة والالف وله من العمر تسعون سنة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:01:47

فرحمة واسعة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه هو هو محاضرة حملت عنوان اهمية العلم في محاربة الافكار فصرح به الشيخ رحمه الله تعالى - 00:02:24

في صدر كلامه وهو وهو مشعر بارتغائه تسمية الرسالة بهذا الاسم وقد طبعت به في حال حياته المقصود الثاني بيان موضوعه هذه الرسالة حجة قائمة وبينة ساطعة في تحقيق ان ابطال الافكار الهدامة - 00:03:04

انما يكون بالعلم ليس غيره والفكر لا يدفع بالفکر لأن هذا رأي وهذا رأي اما العلم الساطع نوره من مشكاة الكتاب والسنة فان له سلطانا على القلوب تندفع به الشبهات - 00:03:48

وتزال الشكوك المقصود الثالث توضيح منهجه جاءت هذه الرسالة في سياق واحد غير مبوبة لفصول ولا ابواب وبين الشيخ رحمه الله تعالى بعد ديباجتها تعالى بعد ديباجتها منفعة العلم وشرفه - 00:04:20

واردف ذلك ببيان ان العلم كفيل لرد جميع الشبهات والشكوك ثم تعرض رحمه الله تعالى لابطال بعض المذاهب الفاسدة والافكار الهدامة بذكر دلائل افطارها من القرآن خاصة ثم ختم بنصيحة باللغة لطالب العلم - 00:04:57

ان يقبل على القرآن والسنة ففيهما العلم النافع الكفيل بدفع الشبهات وابطال الضلالات نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:05:39

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال ابن باز رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على عبدي ورسوله وقدرته من خلقه وامين على وحيه نبينا محمد بن عبدالله وعلى الله واصحابه قرب الجهاز - 00:06:09

قرب الجهاز نعم الصلة والسلام نعم والصلة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه وامينه على وحده نبينا محمد بن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله اتبعه دعوا الى يوم الدين وبعد فاني احييكم ايها الاخوة وايتها الابناء بتحية الاسلام فاقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم اني اشكر الله عز - 00:06:27

على ما من نبيه من هذا اللقاء واسأله سبحانه يجعل لقاء مباركا ومفيدا لنا جميعاً وموصلاً لما يرضي ويقرب اليه قاضياً على كثير من اسبابه الفساد والبلاء وعونا على ظهور الحق ودرء الباطل ثم اني اشكر القائمين على هذا النشر على دعوتهم للتحدث اليكم والاجابة عن استلتم عن استلة - 00:06:56

واسأله سبحانه ان يجزيهم على عملهم خير وان يجعلنا واياهم من الهدى المحتدين وان يوفقاً جميعاً لنبيه اظهار الحق وادحاض الباطل ابو الباطل واجابة السائلين بما يوافق الصواب للحق الذي يرضي المولى عز وجل. والعنوان والعنوان كما سمعتم اهمية العلم في محاربة الافكار الهدامة - 00:07:16

هذا هو عنوان الكلمة التي القى بين ايدي اخوانه وابنائه ولا ريب ان العلم مفتاح كل خير وهو والوسيلة الى اداء ما اوجب الله وترك ما اوجب الله وترك ما حرم الله فان العمل نتيجة العلم لمن وفقه الله وهو مما يؤكّد العزم على كل خير فلا ايمان ولا عمل ولا كفاح ولا جهاد الا بالعلم - 00:07:36

فالاقوال والاعمال التي بغير علم لا قيمة لها. لا ولا نفع فيها بل تكون لها عواقب سخيمة. وهي وقد تجر الى فساد كبير وانما يعبد الله يؤدى حق وينشر دينه وتحارب الافكار الهدامة. والدعوات المضللة والأنشطة المنحرفة بالعلم النافع المتلقى المتلقى. عن كتاب الله - 00:07:56

عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا انما تؤدي الفرائض بالعلم من اتقى الله بالعلم وبه وبه تكشف الحقائق الموجودة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام قال جل وعلا في كتابه العزيز فلا يأتونك بمثل الا جهنما بالحق واحسن تفسيراً فجميع ما يقدمه - 00:08:16

واهل الباطل وما يلبس معهم ما يلبسون به في دعواتهم المضللة. وفي وفي توجيهاتهم لغيرهم بانواع الباطل من تشكيكهم غيرهم فيما اعن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم كله ينتحر ويكشف بما جاء عن لا يورثون بعبارة اوضح وبيان اكمل وبحجة قيمة تاماً - 00:08:36

القلوب تؤيد الحق وما ذاك الا لان العلم المأخوذ من الكتاب العزيز والسنة المطهرة علم صدر عن حكيم عظيم يعلم احوال العباد ويعلم مشكلاتهم ويعلم ما في من افكار القبيلة انه سليم وهو يعلم ابن آية به اهل الباطل فيما يأتي من الزمان. كل ذلك يعلم سبحانه وقد انزل الكتاب لايوضح الحق وكشف الباطل - 00:08:56

اقامة الحجج على ما دعت اليه رسلي عليهم الصلاة والسلام. وقد ارسل رسوله محمد قد ارسلت رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بهدى ودين الحق وانزل كتابه الكريم تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وانما يعمل اهل الباطل - 00:09:16

تنشطون عند اكتفاء العلم وظهور الجهل وخلو الميدان من يقول قال الله وقال الرسول فعند ذلك ضد غيرهم وينشطون في في باطلهم لعدم في وجود من يخشون من اهل الحق والایمان واهل البصيرة وقد ذكر الله عز وجل في كتابه كل شيء اجمالاً في مواضع وتفصيلاً في مواضع اخرى. قال عز وجل - 00:09:34

عليك الكتابة تبيان لكل شيء هذا كلام الحكيم العظيم. الذي لا اصدق منه من اصدق من الله قيلا. واوضح سبحانه في قوله ونزلناه ونزلناه عليك الكتابة لكل شيء وهدى لكل شيء ورحمة للمسلمين. انه مع كونه تجاه لكل شيء فيه هدى ورحمة وبشرى. فهو بيان - 00:09:54

للحق وايضاً لسبيله ومناهجه ودعوة اليه باوضاع عبارة وابين اشاره ومع ذلك وهدى للعالمين في كل ما يحتاجون اليه في ذكر ربهم الى ما يرضي والبعد عن مساخيط ويبين لهم طريق النجاح. طريق النجاح وسبيل السعادة مع كونه رحمة في بيان وارشاد ودى واحسان وبشرى - 00:10:14

وتطمئناً للقلوب ما يوضح من الحقائق وينشد اليه من البصائر التي تخضع لها القلوب وتطمئن اليها النفوس وتنشرح له الصدور بوضوحها وظهورها يقول سبحانه يا ايها الناس قد جاءتكم موية من ربكم شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا - 00:10:34

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردو الى الله والرسول ان كنتم الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. ويقول سبحانه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. ذلکم الله ربی وعلیه توکلت ولی ینیب. ولولا - 00:10:54

ان كتابه عز وجل وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم فیهم الهدایة لما رد الناس الیهمما ولا كان الرد الیهمما غير مفید تعالی الله عن ذلك علوا کیرا وانما رد الناس الیهمما عند التنازی والخلاف لما فیهمما من الهدایة والبيان الواضح وحل المشکلات والقضاء على الباطل ثم ذکرا - 00:11:14

هذا شرط لایمان فقال سبحانه ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ثم ذکر انه خیر للعباد في العاجل والاجل واحسن عاقبة يعني ان ربیم ادعونی به الى الله والرسول خیر لهم في الدنيا والآخرة. واحسن لهم في العاقبة. ومن هذا يعلم ذکر المصنف رحمه الله تعالی. ذکر المصنف رحمه الله تعالی - 00:11:34

على في هذه الجملة من کلامه ثلاثة اصول عظيمة اولها بيان منفعة العلم وعظيم شرفه وعلو قدره وقد تکاثرت دلائل القرآن والسنة على بيان فضیلة العلم النافع الوارد فیهمما ما رده شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم الى قاعدة - 00:11:54 نفیسہ فقال اصل كل خیر العلم والعدل واصل كل شر الجهل هو ظلم انتھی ثم بين رحمة الله ان العدل الذي هو وضع الذي هو اعطاء كل ذی حق حقه لا يتوصّل اليه الا - 00:12:36

العلم فعلم بهذا ان كل خیر في الوجود انما يتوصّل اليه بالعلم النافع الذي يوجب شیوع العدل ومعرفة الناس لما يجب عليهم ولهم من الحقوق. وقد صنف جماعة من اهل العلم - 00:12:59

كتبا مفردة في بيان فضیلة العلم اما الاصل الثاني فهو التنبیه الى ان القرآن والسنة کفیلان بابطال الضلالات ورد الشبهات ونسی الاذکار الهدامات كما قال الله سبحانه وتعالی في سورة الفرقان ولا يأتونك بمثل - 00:13:21

الا جئناك بالحق واحسن تفسیرا فقد دلت هذه الآية على انه لا يأتي احد بشبهة من الشبهات الا وفي كتاب الله سبحانه وتعالی ما يزيفها كما اشار الى هذا المعنى امام الدعوة شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في کشف الشبهات - 00:14:05

بل لو كانت هذه الشبهة مبنية على دليل منتزع من القرآن والسنة نصبه المدعي على خلاف الحق. فان في دليله ابطالا لقوله. فلا يأتي مبطل بشبه من الشبهات يستدل عليه بنص من القرآن والسنة الا وفي دليله ما يزيف دعواه. كما نص على ذلك امام دار الهجرة - 00:14:34

صح مالک بن انس ثم شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم وشیخ شیوخنا ابن سعید رحمة الله تعالی رحمة واسعة في القرآن والسنة الجواب الكافی والدواء الشافی لکل - 00:15:08

زلة وضلاله كيف لا والقرآن شفاء للمؤمنين كما قال تعالي في سورة الاسراء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومن هنا ليست للتبعیظ وانما للبيان فليس بعض القرآن شفاء - 00:15:37

وبغضه غير شفاء بل القرآن کله شفاء ويصدق هذا المعنى ان الله عز وجل قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربکم وشفاء لما في القلوب. فاخبر ان القرآن کله موعظة تدفع بها کل شبهة وتشفی بها فان - 00:16:03

بها کل علة وانما جعل الله سبحانه وتعالی محل الشفاء الصدر في قوله وشفاء لما في الصدور ان الشبهات تستقر في القلب الذي محله الصدر فحين اذ ذکر في هذه الآية ان القرآن شاف بالصدر - 00:16:33

اما الاصل الثالث فهو الاعلام بان المبطلين لا يستأسدون ويرفعون عقیرتهم وینفثون سموم باطلهم الا اذا اقل العلم وغلب الجهل فإذا کسبت انوار العلوم وكترت معرفة الناس بدينهم تکلم المبطلون بما تکلموا ودعوا الى ما دعوا - 00:16:59

لو كان العلم منشورا والحق ظاهرا لال الامر الى کون الباطل مدحورا فعلم بهذا فعلم بهذا ان الطريق الى دفع الافکار الهدامة هو نشر علم الشریعة وليس الطريق الى ابطالها مداواتها بالفکر الذي هو محو الرأی. فان الفكر کله رأی - 00:17:33

وكل انسان معجب برأيه فهذا يزعم ان الطريق هکذا والآخر يزعم ان الطريق هکذا واما العلم فان العلم الساطع نوره من مشکاة

الكتاب والسنة له سلطان عظيم على القلوب. فإذا وقع عليها - 00:18:04

ازال ذلك النور كل ظلمة وضلال استولت على القلب ومن هنا لا تزيد الخصومات بالاراء والافكار اصحابها الا شقاء فان هذا يزور قوله  
يدعو به الى فكر ورأي ويقابله الآخر بتزوير قول اخر يدعوه به الى رأي مقابل ومن جعل - 00:18:27

دینه عرضة للخصومات اكثر التنقل. ومن لزم الكتاب والسنة وثبتت قدمه فيهما فانه لا تزيلا عساكر الفتنة. ولا تغيره نيران المحن. بل  
يبقى ثابتًا موقفنا بان وعد الله حق. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. فإذا انتشر - 00:18:54

الدعوى المبطلة والافكار الكاذبة والضلالات الباطلة فان في القرآن والسنة ما يدفعها والواجب على العلماء وطلبة العلم ان تكون لهم  
الصلة وان تعلو اصواتهم في هذه الجولة وان يصرف الناس - 00:19:24

عن السعي وراء الكتاب والمثقفين والمفكرين الذين يدعون الناس بالرأي المغضض الذي اكثره مذموم. بل يدعونهم الى ما جاء في  
القرآن والسنة وقد رأيتم في القصص التي اوردتها العالمة عبد المحسن العباس في الكتاب الذي قرأناه في اليوم الاول وهو كتاب باب  
عقل ودين؟ كيف - 00:19:46

ان اناسا كانوا صفعوا بشيء من الباطل اندفع عنهم الباطل لما سمعوا الحق المبين من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما اتفق  
ليزيد الفقير واصحابه الذين كانوا شفعوا برأي الخوارج وزعموا ان من دخل في النار لا يخرج منها - 00:20:15

فلما سمعوا حديث الجهنميين وفيه ان الله عز وجل يخرج اقواما من النار ثم يدخلهم الجنة رجع جلهم عن هذا القول الا واحدا خرج  
على المسلمين حتى قتل في خروجه على المسلمين. وهذه الاصول الثلاثة - 00:20:39

تعظم الحاجة الى بيانها في هذه الاوقات الذي راجت فيه بعض الضلالات فقابلها كثير من الكتاب والمثقفين والمفكرين بل المنتسبين  
الى الشريعة لاراء فاسدة واقوال فاسدة والضلالات تنتج الضلالات والبدعة تولد البدعة. واما الرد عليها بالقرآن والسنة. والتعبد لله عز  
وجل ببيان الحق - 00:20:59

دون اللالفات الى حظوظ النفس ولا مطالب الاخرين فانه يقيم صاحبه على الصراط المستقيم. الذي لا تزل عنه قدم موحد كامل  
الايام عالم بما في القرآن والسنة من البيان. نعم - 00:21:29

ومن هذا يعلم ان في كتاب الله العزيز وسنة رسوله الامين حل لجميع المشكلات وبيان لكل ما يحتاجه الناس في دينهم وفي القضاء  
على خصوماتهم كما ان في ذلك النصر النصر للداعي الى الحق والقضاء على خصميه بالحججة الواضحة ولهذا يقول سبحانه ولام يأتونك  
بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا - 00:21:49

المثل يعم كل ما يقدمون من شبهة يزعمونها حجة ومن مذهب يدعونه صحيح او من دعوة يزعمون انها مفيدة كل ذلك يكشف هذا  
الكتاب وما جاء في سنن رسوله عليه الصلاة والسلام فجميع ما يقدم المشكلة من شبكات ودعوات مضللة ومذاهب هدامه كل ذلك  
يكشف عند اهل الكتاب وسنة الرسول عليه - 00:22:09

الصلوة والسلام ومعلوم ان الافكار الهدامه الضالة والمذاهب المنحرفة كثير الامور والملابسون للحق بالباطل لا يحصلون وكذلك دعوة  
الباطل بالصد عن سبيل الله لا يحصلون على الناس باطلهم بما يحاربون من الكلم. ولقد كثر الخطباء والمتكلمون  
في الاعذارات - 00:22:29

وبكل مجال للصحابة والمجتمعات وفي كل نافذة كل يدعو الى محتنته وينهادي الى فطرته ويمني غيره ويدعو الى الباطل ولا مخرج  
من هذه المحن ولا طريقا للتخلص منها والقضاء عليها الا بعرضها على هذا الميزان العظيم. الكتاب والسنة. ففي عرضه على هذا  
الميزان العظيم تمحيصا وبيان باطلة - 00:22:49

ولا من ضلالها وبذلك ينتصر الحق واهله ويتحسن الباطل واهله فإذا تقدم دعوة الشيوعية والاشتراكية المسلمة لوجود الله القائلون لا  
الله والحياة ماده. المكذبون بالحق والمنكرون لكتاب الله وما ورد فيهن الا أدلة النقلية والعقل على وجود البال وقدرة وعلمه الشامل -  
00:23:09

فارجعوا الى كتاب الله وقومه من ايات ما يرشد الى دلائل وجوده. ايات ما يرشد الى دلائل وجوده سبحانه. وانه الصانع الحكيم

سبحانه كأن المصنف رحمة الله تعالى تكلم بلسان الحال بل تكلم بلسان الحال فان الامر - [00:23:29](#)

اه في هذه الاوقات كما قال رحمة الله تعالى ولقد كثر الخطباء والمتكلمون في الاذاعات وفي التلفاز وفي كل مجال في الصحابة والمجتمعات وفي كل نافذة كل يدعوا الى نحلته. وينادي الى فطرته ويمني غيره ويدعوه الى - [00:23:49](#)

الباطل ولقد صدق رحمة الله تعالى فان اهل الشر لا يزالون يتزايدون ويرفعون اصواتهم باطن المغض ويسبهون على الناس امر دينهم ودنياهم ويلبسون باطليهم لباس الحق لأن الباطل لا يروج الا بتزيين - [00:24:09](#)

بشيء من الحق كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في اغاثة اللهفان كل صاحب باطل لا يتمكن من اخراج بياطله الا في قلب حق انتهى كلامه فتجد منهم من يتكلم في امور الدين والدنيا ويطرز كلامه - [00:24:29](#)

واحاديث يفهمها كما يريد وينزلها على ما يريد. ولا مخرج من الفتنة بهؤلاء والتخلص منهم والقضاء عليهم الا بعرض ما يقولون على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة قبل. وما كان - [00:24:49](#)

باطلا محضا نفاه القرآن والسنة رد على صاحبه كائنا من كان. ولهذا فان المتغرون بحلاوة الكتاب والسنة لا تريديهم الشبهات عما هم عليه من الحق ولو تكاثر عسكروها ولو اجتمع كل الارض كل اهل الارض - [00:25:09](#)

الارض جميعا على باطل تعرفون ان الحق خلافة بقوا على ذلك الحق. كملك الحق كما قال ابو سليمان الداراني رحمة الله تعالى اذا كنت على الحق فانت اذا كنت على الحق فانت غريب ولو كنت وحدك. فلا يغتر الانسان - [00:25:29](#)

لكثرة المخالفين. وانما يتمكن من الثبات راسخ القدم. المؤمن كامل الايمان. صاحب اليقين القوي المصدق بوعد الله عز وجل العالم بحكمة الله عز وجل في تدبیر هذه الامور وتقلبيها. وقد ذكر - [00:25:55](#)

ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة حال شيخه ابي العباس ابن تيمية وكيف انه لو وردت عليه ذاكروا الشبهات ردها واحدة واحدة قاسدة وانما تمكنت رحمة الله تعالى من ذلك لانه - [00:26:15](#)

انا كامل العلم واليقين والايمان. وكان الناس اذا تزعزعوا في زمانه وضاقت بهم الفتنة وزادت عليهم الفتنة وضاقت عليهم الارض بما رحبت بقي رحمة الله تعالى ساكتا مطمئنا ثابتنا كما ذكر عنه تلميذه ابن - [00:26:35](#)

في مدارج السالكين في منزلة السكينة وذكر حال اصحابه ومنهم تلميذه ابن القيم بانهم كانوا اذا ازدهمت بهم الامور وظنوا الظنوں السيئة الظنوں السيئة جاؤوا الى شيخهم ابي العباس ابن تيمية فما ان يشكو له الحاج - [00:26:55](#)

حتى يقرأ عليهم ايات السكينة فيجدوا برد اليقين وثلج الطمأنينة في نفوسهم فينبغي على المؤمن ان يستفيد من الايمان الذي يمكن ان يستمد من القرآن والسنة حتى لا تزييه الفتنة عن الصراط المستقيم - [00:27:15](#)

فان الفتنة كالريح والمرء فيها اما ان يكون قويا ثابتنا كالنخلة السحوق او كالطود السامع لا تحركه الفتنة واما ان يكون ضعيفا يتهزهز ليلة يمنة ويسرة بسبب ضعفه فربما اقتلعته هذه الفتنة. نعم - [00:27:35](#)

الله قد ارشد سبحانه في كتابه الكريم الى ذلك وبين انه رب العالمين وانه خالق كل شيء وانه ينصر الحق ويقيمون الدلة على ذلك في مواضع كثيرة من كتابه - [00:27:59](#)

ليعتمد عليها طالب الحق يقول سبحانه والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. ثم يقول سبحانه بعد ان في خلق السماوات اختلاف الليل والنهار والفلفل الذي تجري في البعض - [00:28:12](#)

والبنت الذي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فحي هذه الارض بعد موته وبث بها من كل دابة وتصيب ان يوسع بالمسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. ويقول تبارك وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين امنوا - [00:28:26](#)

لعلكم تتقون الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء فخرج من السماء رزقا لكم وانتم تعلمون فيقول ان ويقول انما الهكم الله انما الهكم الله الذي لا الله الا هو ووسع كل شيء علما. ويقول سبحانه - [00:28:46](#)

ربك الا تعبدوا الا ايها. ويقول ايها ربنا نستعين. الى ايات كثيرة يرشد بها سبحان انه رب العباد وانه رب كما قال جل وعلا ولقد

بعثنا في كل امة رسولها يعبد الله واجتبوا الطاغوت ويقول تعالى وما - 00:29:10

ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا اله الا انت فاعبدون. ويقول سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يأتون من دونه والباطل وان الله هو العلي الكبير. ويقول جل وعلا فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. ويقول سبحانه الله - 00:29:30

تخلط كل شيء وهو على كل شيء وكيل. ويقول سبحانه هل من خالق غير الله ثم يبين الدليل في مواضع كثيرة عندما يتأملها المؤمن منه يعرف ان الدليل بالدليل العقلي المشاهد المحسوس. ولهذا ذكر سبحانه بعد قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الحجة على ذلك فقال الذي - 00:29:50

خلقكم الذين امنوا من قبلكم لعلكم تتفقون. والمعنى ان هذا الخالق لنا هو المستحق ان نعبد له لكونه خلقنا. ولانه لانه يرعى مصالح العباد وهذا امر معلوم بالفطر السليمة والعقول الصحيحة. فهم لم يخلقوا ان يخلقوها ان يخلقوها لهم لم يخلقوا انفسهم - 00:30:10

فهم لم يخلقوا انفسهم فقد خلقهم بارئهم. فالله هو الخالق باليديه النقلية والعقلية المقال سبحانه. والعقلية ثم قال سبحانه الذي جعل الارض بالعرش والسماء بنا وانزل من السماء ماء البحر به من السماء رزقا لكم ولا يجعلوا الليل - 00:30:30

تعلمون بينه سبحانه وتعالى كيف تدرك هذه الاشياء والمشاهدة المخلوقة التي يضيئها العقل ويدركها كل انسان فجعل الارض فراشا لنا علي ونسير عليها ونرى المواشي عليها ونحمل عليها نزرع عليها الاشجار ونأخذ منها المعادن الى غير ذلك السماء ماء من السحاب - 00:30:52

المطلب يخرج به التمرات الشمرات الانام. من من الذي انزل المطر؟ من الذي اخرج هذه السماء الذي يأكله الناس؟ والثواب ومن غير ما زرع كلها من ايات الله العظيمة الدالة على قدرته العظيم وانه رب العالمين. ارض مستقرة ارسلها ربنا بالجبال الذي جعله سعدا لها وجعل ممهدة - 00:31:12

نعيش عليها ونطمئن نحن ودوابنا وسياراتنا فوقها وتطير في فضائل طائراتنا وتنعم بجميع ما خلق فيها والسماء كذلك خلقها فوقنا وزين بالكواكب السيارات والثوابت وجعل فيها الشمس والقمر ليعلم العباد قد - 00:31:32

قدرة الخالق العظيم العلي الكبير الذي لا شريك له في ذلك سبحانه وتعالى. ثم هذه المجموعات الكثيرة والثمار المتنوعة التي فيها المنافع الكثيرة العظيمة مع اختلاف اشكالها والوانها واحجامها وطعمها ومنافعها الى غير ذلك. هنا تظهر قدرة الله سبحانه وتعالى والاستحقاق للعبادة كما قال عز وجل - 00:31:50

والى هم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والبخل الذي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء الى السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موته وبث فيها من كل دابة - 00:32:10

الرياح والصحابي المسخر بين السماء والارض الايات لقوم يعقلون هو سبحانه يبين لنا في هذه الايات التي نشاهدتها ونراها ونحس بها خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. هذه السماوات مع اتساعها وارتفاعها وما فيها من عجائب وغرائب هذه الارض مع ساعتها وانبساطها - 00:32:30

ما فيها من انهار وجبال وآفاق غير ذلك ثم اختلاف الليل والنهار وما اخرج منها البعض من اشياء تنفع الناس وما يحل مأوها من البواب التي امسكتها على ظهر هذا الماء تحمل حاجات الناس وتحمله ايضا من بلاد الى بلاد ثم انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موته - 00:32:51

من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخرة بين السماء والارض. هذه الاية العظيمة لمن تدبرها تتشد الى وجود بارئها وخالفها الذي خلقه الذي خلقه واووجهه من العدم وانه رب العالمين سبحانه وتعالى وان هذه المخلوقات لا قوام لها الا به سبحانه كما قال عز وجل ومن - 00:33:11

ان تقوم السماء والارض في امره. بهذه الايات التي نشاهدتها والدلائل التي نقرأها ونعلم وانما ينتفع بها العقول السليمة والبصائر

ال المستقيمة لهذا قال سبحانه في اخر الآية لآيات لقوم يعقلون والرسول عليهم الصلاة والسلام مصدق الناس وقد قرأ - [00:33:31](#)  
الادلة والمعجزات على صدقهم وقد اخبرنا بهذا وان هذا صنع الله. وانه ربنا وحالقنا وانه الرحمن وانه الرحيم وانه السلام وانه  
القدوس الى غير ذلك من اسماء الحسنى سبحانه وتعالى كما اخبر جل وعلا في كتابه العظيم انه حكيم عليم القادر على كل شيء جل  
وعلا وفي هذا ابلغ الرد على دعوة الشيوعية والدهرية - [00:33:51](#)

وغيره من انكروا وجود الله الدهرية من والزهرية والاشتراكية وغيرهم من انكروا وجود الله فهل هذه المخلوقات وهل هذه  
الموجودات تخلق نفسها وتنشأ نفسها؟ هل يقول هذا عاقل كوب الماء لو قلت لعاقل او خلق نفسه لقال انك مجنون. والملحقة والعصا  
كلها معروفة من صنعها فكيف بهذا العالم - [00:34:11](#)

العظيم الذي ينشأه الخالق سبحانه من العدم وجعل فيه من الآيات والمنافع ما لا يحصى. فهو المبدع سبحانه وتعالى عمل ما يقول  
الظالمون علوا كبيرا. ثم يقول الظالمون علما كبيرا. تليق بذاته. وبينت الرسل صفاته واثني ودلوا عليه وارشدته - [00:34:39](#)  
إليه وقامت الدلائل على تشهد اليه وقامت الدلائل على صدقهم وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اصدق الانبياء وافضلهم.  
وقد قد بعثه الله بكتابه الرسالة العامة التي اوضح بها كل كل شيء. لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان القرآن والسنة - [00:34:59](#)  
لابطال شبه المشبهين والرد على ضلالات الضالين ضرب رحمة الله تعالى مثلا بدعوة الشيوعية الاشتراكية الزاعمة بانه لا الله والحياة  
مادة. فذكر رحمة الله تعالى من آيات القرآن ما ينطبق بالحق - [00:35:19](#)

بان لهذا الكون رب موحد مستحق للعبادة والتعظيم هو الله عز وجل. ويکفي الانسان ويكفي الانسان للتأمل في في القرآن التدبر في  
القرآن الكريم لتصديق هذا المعنى ان ينظر في الآيات من سورة البقرة - [00:35:43](#)

التي جاء فيها اول نداء في القرآن واول امر في القرآن واول نهي في القرآن في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - [00:36:04](#)

ورفع السماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون فان هذه الآيات قد بينت ان  
الرب سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا وخلق من قبلنا - [00:36:24](#)

عليها سبحانه وتعالى بان جعل السماء بناء والارض فراشا وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لنا في نظام متسق لا  
يختل ومن تأمل في دلائل القرآن والسنة اي دلائل القرآن والسنة بل في الدلائل - [00:36:44](#)  
التي يشترك فيها جميع الناس علم ان لهذا الكون موجز واحد لا يقبل الشرطة والناس مفطوروں على اهذا فجنهم وعاقلهم جاهم  
وعالهم. كما قيل لاعرابي هل تعرف الله؟ فقال نعم. فقيل - [00:37:04](#)

فيما عرفته؟ فقال بلسان البادية البصرة تدل على البعير. والاخير يدل على المتنين. فسماء ذات ابراج وبحار ذات امواج واراض ذات فجوة  
الا تدل على الواحد القهار؟ وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد - [00:37:24](#)

فيما عجبنا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحدين؟ تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شامة صفات  
بادحاق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. فمن ذا الذي رفع السماء بلا عمد - [00:37:44](#)  
ومن ذا الذي ارسل الارض بالجبال؟ ومن ذا الذي انزل من السماء ماء؟ ومن ذا الذي اخرج ثمرات مختلفات تسقى بماء واحد على  
ارض واحدة ومن ذا الذي جعل الناس قروننا يخالف بعضهم بعضا. من تأمل في هذه الدلائل علم ان دعوى الاشتراكية الشيوعية -  
[00:38:04](#)

لا تحتاج الى سبيل دليل ولهاذا فان هؤلاء يجدون في فطرتهم ما يحركهم الى الله سبحانه وتعالى كل شيء على ذلك ان ذلك الرجل  
الفضائي الذي صعد الى الفضاء كاول انسان يصعد الى الفضاء وهو الشيوعي الروسي - [00:38:24](#)

لما دخل القاهرة فسمع النداء بالاذان الله اكبر الله اكبر عزم من سمع في هذا الصوم وقال اني سمعت هذا الكون في اني سمعت هذا  
النداء في الفضاء ولعله شاهد من ملکوت الله عز وجل - [00:38:48](#)

خلقه في السماوات والكون ما ارشد فطرته الى ايقاظها. وبعد قوله هذه مات في حادث سيارة والمراد ان هؤلاء يجدون في

سطرهم ما يدل الى ان هذا الكون له رب واحد هو الله سبحانه وتعالى. فتأمل - 00:39:08

فيما ساقه الشيخ رحمة الله تعالى من الآيات رحمة الله تعالى من الآيات كيف انها تنطق بالحق وترد على هذا المذهب المرزوقي الفاسد مذهب الشيوعية الذي بهت به كثير من الناس في ذلك العصر. ومما ينبه اليه - 00:39:28

ان ان اعظم رجل تصدر في القرن الماضي لابطال شبهات المشبهين ودعوات المبطلين في هذا الباب هو العلامة ابن سعدي فانه رد ضلالاتهم بادلة القرآن والسنة وصنف في ذلك غير كتاب. والناس معجبون مغرون - 00:39:48

في كثير من الكتابات الفكرية التي عالجت فكر الشيوعية لكنهم لا يجدون دلائل الوحيدين في مثل كتب الا في مثل كتب ابن سعد رحمة الله تعالى التي صنفها فينبغي ان يدمن طالب العلم القراءة في كتب هذا العالم الذي - 00:40:11

يتتصدى لتلك الضلالات ثم يأتي دعاة المسؤولية الذين يريدون ان يردوا الناس الى الاحوال البهيمية والمساواة في كل شيء ويحارب مكارم المساواة في كل شيء ويحارب مكارم الاخلاق ومحاسن ما يجعلون كالبهائم لا يميزون حقا من باطل ولا خيرا من شأن وهذا كله خلاف ما دعت اليه الرسل عليهم الصلاة والسلام وخلاف ما دل عليه القرآن الكريم - 00:40:31

المعجز وهو ايضا خلاف ما دلت عليه العقول الصحيحة والفتر السليمة التي فطر الله العباد عليها فان الله سبحانه فطر الناس على الاشراف بمكارم الاخلاق ومحارم في الاعمال والعدل والعقد الظلم والعدوان والاذى. لقد فطر الله العباد على تمييز الاب من الابن والاخت والاكل من الاخت والزوجة من الزوج حتى - 00:40:56

يد هذا عن هذا كذلك من ادعى الاباحية وانه لا حرج على الانسان في اي حال ان يعمل ما يشاء ويستمع ما يشاء من مهازل ومساوئ كلهم يريدون وضالون ما قدر الله هذا المذهب. وبين سبحانه وتعالى انه ارسل الرسل وانزل الكتب لاهل حقه على عباده وما احل وما احل من الطيبات وما حرم وما - 00:41:16

وما حرم من الخبائث وما اوصى به سبحانه وعباده من التمسك بما جاءت به الرسل ونبذ ما قالبه ولقد اوضح سبحانه من السماء تفصيل الحلال من الحرام والهدى من الضلال والمعروف من المنكر والخير من الشر. الاباحيون والماسوني - 00:41:37

والماسونيون قد اعرضوا عن ذلك كله ونبونا بل وراء ظهورهم بل خلقا كريما استقاموا عليه فلا خلقا كريما استقاموا عليه ولا عقلا صحيحا تمسكوا به. الم يأخذوا بما جاءت به الرسل من الهدى والتمييز بين الحق والباطل والهدى والضلال. ومن تم لكتاب الله عز -

00:41:56

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وتأمل احوال العالم عرفة ان الحق كله فيه ما جاءت به رؤوس عليهم الصلاة والسلام. من بيان ما اباح الله وبين ما حرم سبحانه وانه من - 00:42:14

او بعثوا لميزو بين الطيب والخبيث بين الحال والحرام بما شرع الله حتى تسير مجتمعات له ثم بيان على خير ورشاد وعلى الاخلاق الكريمة وصفات حميدة التي من صداد الحميدة التي تحفظ الانسان عقله ودينه ومالا ونفسه وذرية وزوجته وغير ذلك ولا يتعدى عليه غيره - 00:42:24

فيأمن المجتمع وتستقيم الاحوال والاخلاق ويأمن الناس وتحفظ كل انسان حريته في اخذه وعطاء وبيعه وشرائه وتعاطي ما يسر الله له من الحال وتملكه وما كسب ما كسب بالطرق الشرعية وتصرف ما ينفع ولا يضر ومن واما من دعا الى كان يفرق - 00:42:44

القاضيين ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا طائفة اخرى من المبطلين من دعاة الماسونية الذين يدعون الى اباحة كل شيء والمساواة في كل شيء ويذعمون ان نبني ذلك انتظام الحياة واستقامة الاحوال ولا عمري ان دعوة هؤلاء - 00:43:04

فهي من اشد الباطل اذ كيف يسوى بين الناس مع اختلاف قدرهم واختلاف ما يقدمه فاذا كان الناس مختلفون فاذا كان الناس مختلفين في قدرهم واعمالهم وما يبذلون فان من - 00:43:30

ظلمي ان يساوى بينهم. واذا كان الله سبحانه وتعالى قد فضل بين اكرم الخلق عليه وهم الرسل كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فان التفضيل والتفريق بين غيرهم في الحقوق والاقسام - 00:43:50

اولى واحرى ولذلك فان الشريعة لم تأتى اليك فان الشريعة لم تأتى بالمساواة ابدا وهذه الدعوة الراجحة في هذه الاذمنة الاخيرة  
ويخطى بعض الجهال بنسبتها الى الاسلام. وهي ما يسمى بمساواة ويخرجون عليها اصولا - 00:44:10

كثيرة كالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والمساواة بين الحاج والداج في حق الشورى والانتخاب لم يأتي الشرع وانما جاء  
الشرع بالعدل ولذلك قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقال تعالى - 00:44:30

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في من حديث النعمان  
رضي الله عنهم اعدلوا بين اولادكم ولم يأتي قط دليل من القرآن والسنة يأمر بالمساواة - 00:44:50

لان المساواة قد تكون ظلما. اما العدل فانه يستحبيل ان يكون ظلما مخالف للفطر. فان مخالفا للفطر فان ان حقيقة العدل ان يعطى كل  
ذى حق حقه. فمن قدم شيئا كثيرا في امر الدين او الدنيا فانه يصيغ شيئا - 00:45:10

كثيرا من اجله في دنياه وآخره. ومن لم يقدم شيئا فمن الظلم ان يكون له من الحق كما لهذا. وطالب العلم انما يميز مثل هذه  
الدعوى بردتها الى الكتاب والسنة. فإذا لاحظ دعوة من هذه الدعاوى فلا تستمعن الى احد يتكلم - 00:45:30

عنها من هؤلاء المفكرين والمتقين المثقفين ومظاهرهم ولكن انظر الى ما في القرآن والسنة وهي هذه الدعوة فيها ام لا واظرب لك  
مثالا بما سلف فابحث في دلائل القرآن والسنة دليلا عن دليل واحد يأتي بمثل هذه الدعوة وكل من - 00:45:50  
من المنتسبين الى الشريعة والعلم وصدقوا هذه الدعوة فانهم لم يأتوا بكثير طائل بكلامهم وانما هي اراء زينت لهم فاستحبوها  
واسلبتها قلوبهم. نعم واما من دعيت واما من دعا الى افكار اخرى كدعوة القاضيانية واشباههم من دعا الى اتباع نبي جديد او  
رسول جديد. فدعواه باطلة مظللة زائفة - 00:46:10

لان الله متضلل زائفة لان الله عز وجل بين في كتابه المبين ان محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وقد جاء ذلك في الاحاديث  
المتوترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرت به النبوات السابقة. قال تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن  
رسول الله وخاتم النبيين. ولكن هناك - 00:46:40

الانعام تلتمس عليهم كل دعوى ويختفى عليهم كل شيء ولا يميزون بين حق وباط ولا يفرقون بين هدى وضلال وكل ما يدعى الداعون  
وينزع به الناعقون عليهم لعدم العلم وال بصيرة وهذا لعدم العلم وال بصيرة وهذا ارتفع صوت هذا الرجل عن غلام احمد بدعوه الباطلة  
اتبعوا فاتبعوا من الناس - 00:47:00

منهم اشباه الانعام وصدقوا وصدقوا بما قاله وما كتبوا في هذه الباب مما يخالف نص الكتاب العزيز المصطفى عليه الصلاة والسلام  
من كونه خاتم الانبياء والمرسلين. كيف يحدث مثل هذا وكيف يشتبه على من هم منبني ادم الذين هم من اصحاب العقول والذين  
يقرؤون - 00:47:20

ويكتبون بطلانه من اوضح الاشياء ولكن الله عز وجل يري عباده من العجائب وال عبر ما فيه عظة وذكرى لكل ذي لب قال سبحانه  
تعالى فانا لتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وهكذا المصنف رحمه الله تعالى طائفة اخرى - 00:47:40  
من طوائف المبطلين وهي طائفة القاضيانية التي ظهرت في بلاد الهند وباكستان ان وادعى زعيمهم احمد لانه رسول الى العالمين بعد  
محمد صلى الله عليه وسلم القرآن والسنة ظاهرة في ختم النبوة ظاهرة في ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان المرء  
ليعجب - 00:48:00

كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى كيف يسارع الناس الى ذلك؟ ولكن لغبة الجهل وانتشار الضلالات صار مثل هذا الدعي الكذاب الافاك  
مصدقا يؤمن بدعوته. واما المؤمنون المطمئنون القرآن والسنة وهم يعلمون ان هذا دجال اسفاك اثيم فيما تقرر في قلوبهم من ختم  
النبوة وانه لا نبي بعد - 00:48:30

محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا البهائية والبابية من ادعوا الدعوى باطلة وظلوا في هذا السبيل ولبسوا على اشباه الانعام من  
البشر ما يدعون لمن باطل عمل كبيرهم انهنبي ثم ادعناه رب العالمين ومع ظهور باطله نجد له متبعا ودعاة ماجية تروج باطلها وما  
تدعوا اليه وربما كان الكثيرون يعرف الحق - 00:49:00

مبطل في دعواه ولكنه يتظاهر بتأييد الباطل. لما له من غرض في ذلك في هذه الحياة الدنيا فتابعهم في طريق الباطل. وهم فتابعهم في طريق وهم اشبه بالانعام بل هم اضل منها كما قال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا اكلناهم -

00:49:24

وقال سبحانه وتعالى وقد ضرني جهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يبقوها بها ولهما اعين لا يبصرون بها ولهما اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم الضل اولئك هم الغافلون لقد ضل هؤلاء ضلالا بعيدا كما ظل اصحاب فرعون بفرعون -

00:49:44

ابو النمرود بالنمرود فهذا المسك الذي يتبول ويتفوط ويأكل ويشرب ويتألم من كل شيء كيف يكون ربه؟ وكيف يكون الله؟ وكيف يجوز هذا عليه وعلى اتباعه ولكن الامر كما قال الله سبحانه وكما قال سبحانه وتعالى -

00:50:04

وهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام. وكما قال عز وجل ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى بغير هدى من الله. الاية وهكذا الدجال الذي يأتي في اخر الزمان يتبعه جمع كثير من كل جاهل واعمى بصيرة. لما يرويه من الباطل ويأتي به من خوارق العادات التي تتشبه على اشباه الانعام. ذكر المصنف -

00:50:24

رحمه الله تعالى طائفة رابعة من طوائف المبطلين في هذه العهود وهم البابية والبهائية من انتشرت دعوتهم في بلاد العجم ايضا الهند وباكستان. وكيف انهم رفعوا معظمهم من مرتبة النبوة الى مرتبة الربوبية تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا ولكن الذي جرهم الى هذا -

00:50:44

تلعب الاهواء بهم وضعف فصائلهم وقلة علمهم وقرب بالانعام حتى راج عليه مثل هذه المقالات الفاسدة وجعلوا مخلوقا ضعيفا يتبول ويتفوط ويصرخ ويمرض ويشيخ فيكبر جعلوه عدلا لله رب العالمين وانما هذا الامر من عمى ابصارهم وعشاشاها وقلة علمهم -

00:51:14

ففهم نعم احسن الله اليكم وكل نحلة وكل دعوة باطلة تجدها اتباع وانصارا بغير قلوب ولا هدى. اما طريق السلف الصالح فهو اوضح من الشمس في رابعة النار عليه من البراهين الساطعة والحجج النيرة والادلة. ابراهيم الساطعة والحجج النيرة والادلة القاطعة لكل من عنده ادنى ورغوة طلب الحق -

00:51:44

قد بين الله في كتابه الكريم وسنة رسوله الامين ان الخير والفلاح يكونان للتمسك بكتاب الله العظيم التمسك بكتاب الله العظيم وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وما كان عليه سلف الامة من الصحابة رضوان الله عليهم واتباعهم باحسان فيرد دعاة الحق على هؤلاء المنحرفين بما علموا من كتاب الله وسنة رسوله -

00:52:09

عليه الصلاة والسلام وبما وعلمو من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما علموا من مخلوقات الله عز وجل من الدلالة على قدرته وعظمته واستحقاقه للعبادة والصدق رسلاه عليهم الصلاة والسلام انما اتوا به هو الحق -

00:52:29

وهو ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله من بيان الحال والحرام والهدي والضلال وما شرع الله للعباد ومنه عنه وما اخبر به من الجن من والنار الى غير ذلك. نبه المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة الى ان هذه الدعاوى لا تروج الا على امرى -

00:52:49

لا علم عنده ولا هدى بل جاهل ضال. واما اصحاب العلم العارفين العلم. العارفون بدينهم الموقنون كمال اليقان بما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم فانهم لا تجرفهم هذه الدعاوى الباطلة -

00:53:09

ولا تکدوا سيرهم الى ربهم سبحانه وتعالى بل هم يعلمون بعلومهم الكاملة وعقولهم الصحيحة وبصائرهم نافذة بان هذه الدعاوى جهالات وضلالات فلا يرتفعون اليها رأسا ولا يلقون اليها بالا ايمانهم ويکمل يقينهم وتثبت اقدامهم على الحق حتى يلقوا ربهم عز وجل -

00:53:29

قال زمان ترى هؤلاء وغيري من الشيوعيين وسائر الملاحدة من البعث والنشر والجنة والنار وغير ذلك من شؤون اليوم الآخر كله باطل ومخالف للادلة القطعية وهم جميعا حجتهم داحضة وباطنهم واضح فان الادلة الدالة على بعض الموتى ووقف مهام امام رب العالمين كثيرة لا تحصى وان كل ما خلق كثيرة لا تحصى -

00:53:57

او عنا كل ما خلقه الله في هذه الدنيا شاهد على قدرته سبحانه ووجوب الاعتراف بالوهبيته وحده فالارض الميتة ينزل الله ينزل

الله على المطر فيقول من النبات فيخرج من النبات بعد موتها ويخرج منها جل وعلا ما شاء من التumar فالذى يخرج هذا النبات - 00:54:20

انعم علينا بحاديث ليخرج هذا النبات وانعم علينا باديس لما هو الله سبحانه وتعالى الذي انزل هذا المطر وهي به الارض بعد الميت الميت واحيا به الارض الميتة التي اخرجت النبات والثمار هو الذي سيحيي الموتى ويعيدهم من قبور ما يقف كل واحد امامه عز وجل للحساب على ما عمل وما اكتسبت يده في هذه الدنيا - 00:54:40

وهكذا الانسان خلق الله ابانا ادم من تراب ثم جاءت منه الذرية خلقهم سبحانه من نائمين ثم تحول الى علقة ثم الى موضة ثم الى يسويه له سمع وبصر وعقل وادراك وجوارح ما يتدرج ويكبر حتى يصير انسانا عظيما ويأخذ ويعطي ويفتي ويتعلم وينتج وان هذه الآيات - 00:55:00

كلها تدل على قدرة الله عز وجل وتدل على صدق الرسل واقرار بان هناك اي في الآخرة مجتمعا لديه سبحانه يؤيد يؤيد فيه الحق ويجزيانيه احسن الجزاء ويقيمه الجنـة ويـقـيمـوـاـ الجنـةـ ويـأـتـيـهـمـ عـذـابـ النـارـ ويـذـلـ اـعـدـاءـهـ ويـخـلـدـهـمـ فـيـ النـارـ اـبـدـ ثـمـانـ كـلـ عـاقـلـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ يـشـاهـدـ مـنـ يـظـلـمـ مـنـ 00:55:20

العقوـقـ وـمـنـ يـعـتـدـيـ عـلـيـهـ فـيـ مـاـلـ وـبـلـ وـغـيـرـ ذـلـكـ ثـمـ يـمـوتـ الـظـالـمـ وـلـمـ يـرـدـ وـلـمـ وـلـمـ يـرـدـواـ وـلـمـ يـرـدـواـ الـحـقـوقـ وـلـمـ يـنـصـفـ الـمـظـلـومـ فـهـلـ هـلـ يـضـيـعـ ذـلـكـ الـحـقـ عـلـىـ الـمـظـلـومـيـنـ الـمـساـكـيـنـ وـالـمـصـابـيـنـ؟ـ كـلـاـ فـاـنـ الـخـالـقـ الـعـظـيمـ الـحـكـيمـ الـعـلـيـمـ 00:55:40

ذلك الموضع يوم القيمة ينصب فيه المظلوم الذي لم يعط حقه في الدنيا كاملة من الظالم فينتقم منه ويعاقب بما يستحق انها ليست دار جـزـاءـ وـلـكـنـهاـ دـعـارـةـ اـمـتـحـانـ وـابـتـلـاءـ وـعـمـلـ وـسـرـورـ وـاحـزـانـ وـقـدـ هـمـ صـفـيـ الـمـظـلـومـ فـيـؤـخـذـ حـقـهـ فـيـهـ وـقـدـ يـؤـدـيـ الـاـمـرـ إـلـىـ يـوـمـ 00:56:00

صيام لحكمة عظيمة فينتقم الله من هؤلاء الظالمين كما قال سبحانه وتعالى ولا تحسين الله غاب عما يعمل الظالم وانما يؤخره من يوم ففي هذا اليوم الرحيب ينصب الله المظلومين ويقيم جـزـاءـهـمـ وـيـقـيمـ مـنـهـمـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ وـقـدـ يـعـجـلـ اللـهـ سـبـانـهـ الـظـلـمـةـ والعـقـوبـاتـ فـيـ الدـنـيـاـ كـمـاـ فـعـلـ 00:56:20

وقد يؤجل ذلك للمظلومين والظالمين. ثم تعطى الحقوق في هذا اليوم العظيم يوم يوم القيمة. الذي تشخص به الابصار وكل ذلك فالحكم العليم القادر على كل شيء لا يفوت على المضلمين عن قوم. ولهذا اخبرنا ان هناك بعضا ونشروا وان هناك جـزـاءـ واحدـ وقد قامت على هذه الدالة - 00:56:40

القرآن والسنة واجماع الامة والعقود الصحيحة والقطرة السليمة دلت على انه لابد من جـزـاءـ وـحـسـابـ.ـ وـاـنـ الـجـنـةـ حـقـ وـاـنـ النـارـ حـقـ كل ذلك جاءت به الكتب سماوية والسنـدـ النـبـوـيـةـ وـاجـمـعـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ وـمـعـ ذـلـكـ وـالـفـطـرـ السـلـيـمـةـ وـالـعـقـوـدـ الصـحـيـحـةـ تـشـهـدـ بـذـلـكـ وـاـنـاـ نـجـاهـدـ ظـالـمـيـنـ وـمـظـلـومـيـنـ لـمـ يـقـتـصـ مـنـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ 00:57:00

المظلوم ان يقتصر من من الظالمين للمظلومين. ولم تؤخذ منهم الحقوق فلا بد لهم من يوم يحاسبون فيه. ويجازى فيه كل انسان على ما قدم. انا نجد مؤمنين الحسين موفقين ومجتهدين في سبيل الخير لم ينالوا ما نافقين ومجتهدين في سبيل الله فان لم ينالوا ما انا له وغيرهم من اولئك الذين تعدوا حدود الله وظلموا عباد الله وهم معنى هذا - 00:57:20

الاموال العظيمة والقصور الشهيد والخدم والمداع وجمع غفلة وجمع غفيل اختيار المتقين محروم من الذين لم يعد شيئا فلابد بموعده ولابد من لقاء مع ربهم يعطون فيه من المنازل العالية والاجر العظيم يتكرم عليهم سبحانه من انواع الفضل وجـزـاءـ جـزـاءـ صـبـرـ وـاعـمـالـهـ الـصـالـحةـ فـيـنـالـوـنـ 00:57:40

الثواب الكبير ومنازل العالية والخير الجزيء والاحسان العظيم والقصور والجواري والخوايـجـ والـخـيـرـاتـ التي لا تتحصى على ما فعلوا من خير وعلى ما قدموا من عمل صالح ويجازى ويحيى سبحانه ولا الظالمين. المفرطين المعرضين الذين رکعوا الى الدنيا وفرت مشاهاـتهاـ مـنـ الدـنـيـاـ وـغـرـتـ مـشـاـهـاتـهاـ 00:58:00

وانساقوا وراء مفاتيحها بما يستحقون من العذاب والنـكـارـ وـسـوـءـ المصـيـرـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ لـتـفـرـيـطـ وـاعـرـاضـ عـنـ اللهـ وـتـعـديـ حدـودـهـ وـمـقاـوـمـةـ

امروا بـكفران وظلمهم عبادة واجبارهم على طاعته. فهؤلاء يجازيهم الله عز وجل بما يستحقون هذه الامور العظيمة اذا تأمله صاحب العقل الصحيح والفطرة - [00:58:20](#)

سليمة بعرفة ان المعاد حقه على بعض علم ان ما يدعوه الملحدون والشيعيون والوثنيون وغيرهم مما يتذرون الاخره ومعاد الابدان من ابطل لا اعطي الواطن له ان دعوهم ساقطة واقوالهم زائفة. وهكذا اصحاب المحن والدعوات المضللة والابكار الهدامة كلها على هذا السبيل. اذا تأمل ذو العقل الصحيح - [00:58:40](#)

والبصير النادر والفتور السليم عرض بطلانها وعرف ادل وعرف ادل لدعيه فيها من الكتاب والسنة المطهرة من الكتب الصحيحة فانه سبحانه وخلق الشواهد وقام الدلائل على الحق من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبما اودى في العقول من فهم وادراك مما خلق في هذه الدنيا من مخلوقات فاوجد - [00:59:00](#)

من كائنات تشهد له بالحكمة وانه خلاق عاليم الغلاق الكريم القادر على كل شيء. والمستحق لن يعبد وحده لا شريك له. رجع المصنف رحمه الله على الى ابطال دعوا من دعوات الشيوعيين الذين زعموا ان الله عز وجل لا يبعث الخلق بعد - [00:59:20](#) مقتدين بأئمتهم الاولين من الدهريين الذين قالوا وما نحن بمبعوثين. وقالوا من تحب العظام وهي رميم فرد الله سبحانه وتعالى دعواهم باذلة كثيرة جمعت مع دلالاتها النقلية الدالة العقلية كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى طائفة منها. وقد ابدى الله عز وجل واعاد في بيان - [00:59:40](#)

حقيقة المعاد لعظم هذا الامر فان الاديان فان الاديان جميعا مبنية على ثلاثة اصول احدها الالهية وثانيها النبوات وثالثها المعاد. وقد جاء في القرآن الكريم ايات كثيرة في تقرير المعاذف - [01:00:15](#)

وببيان ان الخلق يرجعون الى الله عز وجل ليجزي الذين احسنوا بالحسنى ويجزي الذين اساءوا بما عملوا ثم نبأ رحمه الله تعالى عن العصر الذي صدر به كلامه من ان من تأمل القرآن والسنة وهو ذو عقل - [01:00:37](#) صحيح وبصر نافذ وفطرة سليمة عرف بطلان هذه الدعاوى جميعا وانها دعاء وانها دعاء غي وضلالة زائف زائل نعم اذن والجدير بطالب العلم اينما كان ان يقضى على كتاب الله وان يجعل تدبره وتنقل من اكبر هم يوم من اعظم الشواغل وان تكون له العناية الكاملة بقراءته وتدبر ما فيه من - [01:01:01](#)

من عظيم البرائين الساطع على صحة ما جاءت به الرسول وعلى صدق ما دل عليه الكتاب على بطلان ما يقول باهلسوء وainما كانوا وكيفما كانوا ومن تدبر القرآن قال - [01:03:06](#)

للله اعزه الله وبصره وبلغوا مني. كما قال سبحانه وتعالى هي اقوم وقال عز وجل قولوا هو للذين امنوا هدى وشفاء وهكذا السنة المطهرة لا تعمل المؤمن وتتأمل موقفه صلى الله عليه وسلم مع الدعاء وخصومه في مكة والمدينة - [01:03:16](#) حين عرف الحق وان على الحق منصورو وممتحنون ومن فاته النصر في الدنيا فلن يفوته الجزاؤ فلن يفوته الجزاء والعوض وفي الآخرة كما قال عز وجل ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرة - [01:03:36](#)

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. فقد وعد الله سبحانه بالنصر للعاملين في الدنيا والآخرة في الدنيا والثواب في الآخرة. قال عز وجل ولينصرن الله من ينصرهن الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا - [01:03:56](#) زكاة الامر بالمعروف والنهي عن الصلوة واتوا الزكاة وامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والله عاقبة الامور. فقد وعد الله سبحانه وتعالى بهذين الآيتين الذين يعملون بالحق ويقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة للمستحقين ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واعدهم جل وعلا بالنصر وهو يعم النصر بالدنيا والتمكين فيها والنصر والرضا من - [01:04:14](#)

قال سبحانه ويوم القيمة يوم يقوم الاشهاد في هذا عزة للمؤمنين وذلة للكافرين والمؤمنين يفوزون بالجنة والكافرون تعلو وجوههم الذلة والندامة والنار تكون مذواه ومصيرهم وفي هذا ومدواهم مصيرهم وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن - [01:04:34](#)

كما استغرب الذين من قبلهم ولم يمكن انزل لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون به شيئا

والآيات بهذا المعنى كثيرة ومن ومن تأمن احوالنا ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة نصيحة بليفة - 01:04:54

ينبغي ان يتخذها طالب العلم جنة في مثل هذه الاوقات. وهو وهي الاقبال على القرآن والسنّة والاشتغال بالعلم والمعارف والمعاني البديعة والبراهين الساطعة فانه اذا اشتغل به - 01:05:14

بات بها بانت له انوار الهدى ولاحظ له اعلام الرشاد. ولن ينقض في كل شبهة ودعوة رائجة ولينصرنه الله سبحانه وتعالى كما اخبر الله عز وجل في ايات كثيرة لان النصر - 01:05:37

والتمكين هي للمؤمنين ولكن الله سبحانه وتعالى قد يجري في بعض الازمان والاحوال امورا عليهم يبتليهم بها ليبردهم الى حظيرة شرعه. كما وقع هذا للصحابۃ رضوان الله عليهم في يوم احد كما ذكر ذلك - 01:05:58

ابن القیم رحمة الله تعالى في زاد معاد فانه لما حصلت منهم المخالفة اليسيرة لامر النبي صلی الله عليه وسلم ظهرها الله عز وجل بما اجرى عليهم من الابتلاء لتتلقن الامة اصلا عظيما انها اذا زاغت وحادت عن الصراط - 01:06:18

المستقيم فان الله عز وجل يسلط عليها اعدائها وينتشر فيها المنافقون ليكون في ذلك رد للمؤمنين لما فرطوا فيه من الشرع المبين. كما نراه في هذه الازمان والله سبحانه وتعالى لا يقدر شرا محضا - 01:06:38

فما نراه من تكالب قوى الكفر والنفاق على اهل الایمان ورواد الدعاوى الباطلة حتى في بلاد التوحيد انما هو من باب التأديب والابتلاء كي يعود الناس الى ربهم فان الناس قد فرطوا في كثير من اوامر الشرع الحکيم - 01:06:58

سهلت عليهم مخالفة الشرع في ابواب عظيمة ليست فقط ابواب الامر والنهي بل هذا الامر الى مخالفة دلائل الوحيدين في ابواب الخبر مما يتعلق بالاعتقادات حتى انتشرت العقائد الفاسدة والاقوال الباطلة المخالفة للعقيدة - 01:07:18

والفطرة السليمة التي كان عليها السلف السابق من اهل هذه البلاد. فاراد الله عز وجل تأديب الجميع بمثل هذا الابتلاء فليعلم المؤمن ان الله عز وجل لا يقدر شرا محضا وان ما يجري من الامور فيه خير كثير - 01:07:38

اهل الاسلام وان الله عز وجل يكتب لهم بذلك رفعة وعلوا ان لم يصيبوه في الدنيا فانهم يصيبونه اغنية فانه يصيبونه في الآخرة. فان الانسان اذا تفرد باعماله وصار غريبا عظيم اجره. فان ما يعظم به - 01:07:58

العامل ان يقل العاملون بذلك العمل كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في مساكن من مسائل كتاب التوحيد ولذلك عودي فيه ولذلك عدل اجر العامل في اخر الزمان باجر خمسين من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم كما - 01:08:18

فسيأتي بيان معناه ان شاء الله تعالى في كتاب فصل الجواب للعلامة حسن ال الشیخ رحمة الله تعالى. نعم ومن تأمل احوال اهل العلم الموقفين الذين نبضوا في هذه الامة وتدبروا كتاب ربهم وسنة نبيهم وعلموا في ذلك ما يعينهم على - 01:08:38

وعلموا في ذلك ما يعينهم على فهم كتاب الله وعلى فهم سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم فمن صنع من الصحابي رضي الله عنهم رضي الله عنهم وارضاهم التابعين لهم بحسان - 01:08:57

من ائمة الاسلام فيما كتبوا وما نقل عنهم ومن سار على نهجهم من اهل الصدق والوفاء وال بصيرة. كابن عباس بن تيمية رحمة الله وتلميذيه. العلامة ابن القیم ابن رجب وغيرهم من فرضاوا بهذا الميزة من ائمة هذا الشأن نعم من تأمل الاحوال وفتح الله عليه بفهم ما قال وما كتبوا رأى العجب العجاب - 01:09:07

والعلوم الصحيحة والقلوب النيرة والبراهين الساطعة التي ترشد من تمسك بها الى طريق السعادة وسبيل الاستقامة وبذلك يحصل له بتوفيق الله سبحانه وتحقيق تحقيق الغاية المطلوبة وتحصين نفسه بالعلوم والمعرفة والطمأنينة الى الحق. الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه ودرج عليه سلف هذه الامة. ان من - 01:09:27

قال ابن والضلال ليس عندهم الا الشبهات الباطلة والحجج عندهم الا الشبهات الباطلة والحجج الزائفة والحجج والحجج الزائفة التي لا لا تسمن ولا تغني من جوع ويعلم حقا ان طالب العلم في الحقيقة هو الذي يميز الحق من الباطل بادلة الله وبراهينه الساطعة ويقع كتب العلم المهددين - 01:09:47

ويأخذ من المواهب قال الحق ويضرب ما ظهر بطلانه وبطلانه وعدم موافقته للحق من هؤلاء ائمة المبرزين الشيخ الامام محمد بن

عبد الوهاب رحمة الله وهم صاروا بالقرن الثاني عشر وما بعد وقد برزوا في هذا الميدان وكتبوا الكتابات العظيمة الناجحة وارسلوا الرسائل الى الناس وردو على الخصوم او ضعوا الحق في رسائل مؤلفاتهم - [01:10:07](#)

الكتاب والسنة وقد جمع من ذلك العلامة الشيخ عبد الرحمن بن القاسم رحمة الله جملة كثيرة في كتاب المسمى الدرر السننية بالاجوبة النجدية والادلة التي كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وتلاميذه من من تأمل وتبصر فيها.رأى فيها حق المبين والحجج والحجج البعير والبراهين الساطعة. التي توضح بطلان اقوال الخصوم - [01:10:27](#)

وتبيّن الحق باليد الواضحة وهم رحمة الله عليهم مع تأكيل زمان قد وفقو في ارضاء الحق وبيان يد الله واوضح ما يتعلق بدعوة التوحيد دعوة الوتنية وعباد القبور وبرزوا في هذا السبيل وكانوا على النهج المستقيم نهج السلف الصالح واستعنوا بهذا بالادلة الواضحة التي جاءت في الكتاب والسنة - [01:10:47](#)

وعن وعونوا في كتب الحديث وكتب التفسير وبرزوا في هذا الميدان حتى ضل الله بهم الحق. واذل بهم الباطل وقوم بهم الحجة على غيرهم. ونشر بامرأة الاسلام قامت راية الجهاد - [01:11:07](#)

واجب الله على ايديهم النعم من نعمه وخير الجليل ما لا يحصى. واصبح اهل الحق من زائر الامصار الذين عرفوا كتبهم وصحت دعوتهم. وسلامة منهجيهم ينشرون ويستعينون بما الفوا بهذا الشأن على خصوم الاسلام واعداء الاسلام في كل مكان من اهل الشرك والبدع والقرابات. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يرضي - [01:11:19](#)

ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يجعلنا هداة مهتدين وصالحين مصلحين وان يمنحكما الفقه في دينه كما اسأل الله عز وجل ان ينصر دينه ويعلي كلمته واصلاح احوال المسلمين في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم وان يصلح قاضي المسلمين ويجعل ولاد المهرجين ويوفهم لتحكيم الشريعة والتحاكم - [01:11:39](#)

الىها ويوفق ولادة الامر الى كل خير وانصر بهم الحق. انه جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه ذكر المصطفى رحمة الله تعالى في خاتمة رسالته هذه - [01:11:56](#)

من الواقع الكوني ما يتسلى به القائم بالحق في زمن المحنۃ والفتنة. فان من ائمة الهدی من قام في ازمنة قد اظلمت فيها الدنيا لكثرة البدع وفسو الشرک وانتصاب الدول في نصره والدعوة - [01:12:11](#)

الىه فقاموا بدعاوة الحق وثبتوا عليها فبلغهم الله عز وجل مناهم من التمكين في الارض وظهرت برکات دعواتهم وقد ذكر رحمة الله تعالى من اولئك شيخ الاسلام ابن تيمیة وتلميذه ابن - [01:12:31](#)

القيم رحمة الله تعالى فانهما كانا في زمن انتشار فيه الشرک وفشت البدع وغلب اهل الهوى حتى كان الداعية الى الحق قريبا طريدا. وقد حبس شيخ الاسلام غير مرة وحبس تلميذه غير مرة - [01:12:51](#)

ان يرجع عما كان عليه من الحق وانتفع الناس من بعدهم بما صنفوا والفوا في نصرة الحق وكتب الله عز وجل بكتبهم قبولا عظيما ثم ضرب مثالا اخر بدعاوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه - [01:13:11](#)

وكيف انهم قاموا بنصرة الحق. فقلب الله عز وجل حالهم من ضعف الى قوة ومن ذلة الى عزة ومن خوف الى امن ومن تفرق الى وحدة فلقد كانت هذه البلاد على شر حال من الذلة والتفرق - [01:13:31](#)

وكثرة البدع وانتصاب اعلام الشرک. وفسو دعوات المضللين من اهل الشرک والبدع. فلما انتصب رحمة الله تعالى للدعوة ووفق الله عز وجل من وفق من اآل سعود لنصرته كتب الله عز وجل لهذه الدعوة - [01:13:51](#)

البقاء في هذه الارض وما كتب الله عز وجل ما نتفياً به من خير الدنيا والدين الا بدعاوة ذلك الرجل رحمة الله تعالى وبقيام من قام من بعده من تلاميذه واصحابه فتلاميذهم واصحابهم الى من جاء - [01:14:11](#)

من بعدهم الى عصرا هذا من نشأ على هذه الدعاوة الاصلاحية العظيمة التي كانت دعاوة الى الكتاب والسنة وتوحيد الله عز وجل ونفي البدع والضلالات وما تغدر المتأخرین بدعاوة كدعوة شيخ الاسلام محمد بن كدعوه شيخ الاسلام محمد - [01:14:31](#)  
ابن عبد الوهاب لا نقول هذا تعصبا لنقول هذا تحدى بالنعمة فان من انس ثمار نعمة دعاوة رحمة الله تعالى عرف ان هذا هو

الحق الصالح فلا معدن لاهل الحق عما جاء به رسولهم صلی الله عليه وسلم - [01:14:51](#)

من ربه وانما كان هؤلاء الائمة مبلغون لما في كتاب الله وسنة النبي صلی الله عليه وسلم. فهم لا يعظمون الاشخاص وانما يعظمون دلائل القرآن والسنة. ومن هنا لما ذهب بعض الدعاة من هذه البلاد من اصحاب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [01:15:11](#) -  
الى البلاد اليمنية للدعوة خصمه رجل وناظره وزعم انكم انما تتكلمون بهذه المقالات تقليدا محمد ابن عبد الوهاب فقال له العارف  
بالحق المعظم للشريعة يا هذا لو ان محمداما ابن عبد الوهاب - [01:15:31](#)

قام من قبره فأخبرنا انه لم يدعنا الى حق ما تركنا دعوته فاننا عرفنا ان ما دعانا اليه حق بالكتاب والسنة فمن صبر على ما صبر عليه  
هؤلاء الائمة وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وائمة الدعوة النجدية - [01:15:51](#) -  
واستكفى بعلوم الكتاب والسنة ونظر في التفسير والحديث فان الله عز وجل يزيد ايمانه ويقوى يقينه ويطمئن قلبه ويوسخ قدمه  
على الصراط المستقيم. وردا لآخر القول على اوله فان اعظم شيء تدفع - [01:16:11](#) -

به الافكار الهدامة هو العلم النافع الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانه لا ينفع كما يولد شرا بعد شر ويدعة بعد  
بدعة وضلاله بعد ضلاله وهذا اخر التعليق على هذه الرسالة النافعة - [01:16:31](#) -

اسأل الله العلي العظيم ان يجعلنا جميعا من عباده الموحدين وان يحيينا على الاسلام والسنة ويتوفانا على الاسلام والسنة وان يعز  
اهل الحق ودعاته ويذل اهل الباطل ودعاته. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين  
[01:16:51](#) -